وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثاني والعشرون
المجلد الثاني

آذار
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي/ Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي/ Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني/ Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد/ Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي/ Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة/ Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج/ Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله/ Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي/ Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي/ Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم/ Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم/ Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري/ Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم/ Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثا ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) **Bold**.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١) **Bold**.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (**Simplified Arabic**) للغة العربية، وبخط نوع (**Times New Roman**) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢ , ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١ , ١٥) سم.

١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغة (**ApA**) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (**Turnitin**) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.

١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت١٧٩هـ): "الأمر عندنا" في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	١-٢٠
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٢١-٥٢
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٥٣-٧٨
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	٧٩-١١٢
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١١٣-١٣٢
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٣٣-١٥٦
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلة عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٥٧-١٧٦
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقاية والعلاج	١٧٧-٢٠٦
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٠٧-٢٣٤
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٣٥-٢٥٦
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٥٧-٢٧٢
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٧٣-٢٩٦

١٣.	م.د. حوراء ابراهيم جاسم	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	٣١٠-٢٩٧
١٤.	م.د. ساجدة علاوي داود جياد	الشورى في أصول الفقه / مقاربة مقاصدية	٣٣٠-٣١١
١٥.	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	٣٦٠-٣٣١
١٦.	م.د. فادية عباس هادي	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية ـــ الاذربيجانية في العام ٢٠٢٣	٣٧٤-٣٦١
١٧.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	٣٩٤-٣٧٥
١٨.	م.د. ورقاء محمد رحيم	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	٤٠٨-٣٩٥
١٩.	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين/ دراسة مقارنة	٤٤٠-٤٠٩
٢٠.	م.د. إيناس صباح إبراهيم محمد	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	٤٦٠-٤٤١
٢١.	م.د. عدنان مهدي حمد	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقاربة في ضوء نظرية التناص التفسيري	٤٩٠-٤٦١
٢٢.	م.د. وعد الله عزيز معروف	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	٥١٢-٤٩١
٢٣.	م.د. شهد حسين علي	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	٥٣٢-٥١٣
٢٤.	م.د. سنان حامد كامل	الاستفهام بـ "هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	٥٤٤-٥٣٣
٢٥.	م. باقر جلوي علوان	الصورة الشعرية في شعر "كشاجم" وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	٥٦٨-٥٤٥
٢٦.	الباحث : م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	ترجيحات الإمام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	٥٩٤-٥٦٩
٢٧.	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط	٦٢٠-٥٩٥
٢٨.	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	٦٤٢-٦٢١

٢٩.	م.م. شهلاء عبد الكريم جياد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تأريخية	٦٤٣-٦٦٤
٣٠.	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٦٥-٦٨٤
٣١.	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٦٨٥-٧١٨
٣٢.	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧١٩-٧٤٦
٣٣.	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية ـ المصرية وافاقها المستقبلية	٧٤٧-٧٦٦
٣٤.	م.م. زهراء جبار رهيف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٦٧-٧٨٤
٣٥.	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٧٨٥-٨١٢
٣٦.	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزوبعي	حكم وطء غير الآدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨١٣-٨٢٦
٣٧.	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٢٧-٨٥٨
٣٨.	الباحث: گيلان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحُقول الدّلاليّة في سُورة الأنعام / الحَيَوان والنّبات إنمُوذجًا	٨٥٩-٨٧٦
٣٩.	الباحثة: تافگه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البُنيَة الزّمَنيّة في روايَة النّبيذة لإنعام كَجه جي	٨٧٧-٨٩٦
٤٠.	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العِنايَة والاختِراع في علم الكَلام الإسلامي	٨٩٧-٩١٤
٤١.	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليـــد وأحكامـــه / دراسة أصولية	٩١٥-٩٢٦
٤٢.	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٢٧-٩٥٠
٤٣.	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٥١-٩٦٦
٤٤.	الباحثة: خالده مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٦٧-٩٩٠

٤٥.	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: أحمد حسن الفياض	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	٩٩١-١٠٠٢
٤٦.	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	١٠٠٣-١٠٢٢
٤٧.	م.د. رويدة رشيد مجيد	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	١٠٢٣-١٠٥٦
٤٨.	أ.م.د. أحمد طايس حسن	الصُوَر الوصفيّة في سورة الكهف	١٠٥٧-١٠٩٠
٤٩.	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	١٠٩١-١١٠٨
٥٠.	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	١١٠٩-١١٣٢
٥١.	م.د. ليلى رحيم كاظم	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	١١٣٣-١١٤٨
٥٢.	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. فيان عبد القادر أحمد	التشاؤم العلائي في شعر شعراء المهجر	١١٤٩-١١٦٨
٥٣.	م.م. حسناء خلف عبد الله	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	١١٦٩-١١٩٠
٥٤.	أ.م.د. حسام عواد خليفة	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن "امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبأ إنموذجا" / دراسة موضوعية	١١٩١-١٢٠٤
٥٥.	م.د. عمر يونس عبد	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	١٢٠٥-١٢٢٠
٥٦.	م.د. جعفر حسن لفته حزام	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	١٢٢١-١٢٤٢
٥٧.	أ.د. إيمان متعب محي	جورج هانت بندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	١٢٤٣-١٢٦٢
٥٨.	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السَلَم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	١٢٦٣-١٢٨٠
٥٩.	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	١٢٨١-١٢٩٤
٦٠.	أ.م.د. علي أحمد شكر	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	١٢٩٥-١٣١٠

٦١.	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقاربة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	١٣١١-١٣٢٦
٦٢.	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	الغربة والاغتراب في روايَة خزامَى لـ سمَانِ أنطون	١٣٢٧-١٣٥٠
٦٣.	م.م. أسامة سامي عداي	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	١٣٥١-١٣٧٤
٦٤.	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	١٣٧٥-١٤١٠
٦٥.	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	حماية حقوق الأقليات دوليًا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	١٤١١-١٤٣٠
٦٦.	م.د. رشيد أحمد مجيد	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المأساوية في مرثية التهامي (ت٤١٦هـ) لابنه	١٤٣١-١٤٤٨
٦٧.	م.د. محمود منصور عبد الكريم	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	١٤٤٩-١٤٨٠
٦٨.	م.م. مها أحمد كمال العاني	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	١٤٨١-١٤٩٤
٦٩.	م.د. صالح علي حمود القيسي	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	١٤٩٥-١٥٢٠
٧٠.	Sarab S. Yousif AL-Akraa	Using Artificial Intelligence in learning Second language	١٥٢١-١٥٢٨

الصُّوَرُ الوَصفِيَّةُ فِي سُورَةِ الكَهفِ

Descriptive images in Surat Al-Kahf

اعداد

أ.م.د. أحمد طايس حسن

Asst: Prof: Dr. Ahmed Taies Hassan

ahmedtayes8@imamaladham.edu.iq

كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم أصول الدين ــ عنه

الكلمات المفتاحية: الصور، الوصف، الوصيد، فجوة، رعبا.

Keywords: Images، description، the doorway، gap، terror.

الملخص

فإن أهمية أي موضوع تكمن في أهمية مادته، ولا شك أن المباحث القرآنية تأتي في المقدمة، ولا سيما تلك التي تتناول رؤية جديدة لتفهم النصوص القرآنية، وتظهر بالتالي جانبًا من جوانب الإبداع القرآني، وتتمثل في موضوعنا هذا في الصور الوصفية في سورة الكهف، وهو بحث مبتكر في علم التفسير على حد علمي لم يسبقني إليه أحد، والغرض منه فضلًا عن الرؤية التفسيرية، التأسيس لفرع جديد في تفسير القرآن الكريم يعتمد الصور الوصفية في تحليل النصوص والعلاقة بينها.

ولا أقصد أن هذا البحث سيتناول حيثيات الموضوع وتفصيلاته جميعها، بل تقديم أنموذج لدراسة الصور الوصفية في أحد سور القرآن الكريم، وجرى اختيار سورة الكهف؛ لأنها من السور التي يلازم الإنسان قراتها.

Abstract

The importance of any topic lies in the significance of its content. Undoubtedly، Qur'anic studies take precedence، especially those that offer a fresh perspective on understanding Qur'anic texts، thus revealing an aspect of Qur'anic creativity. In this study، we will examine descriptive imagery in Surat Al-Kahf. This is an innovative approach to Qur'anic interpretation، to the best of my knowledge. And its purpose، beyond its interpretive perspective، is to establish a new branch of Qur'anic interpretation that relies on descriptive imagery to analyze texts and their interrelationships.

This research does not intend to cover all aspects and details of the topic، but rather to present a model for studying descriptive imagery in one of the chapters of the Holy Qur'an. Surat Al-Kahf was chosen because it is one of the chapters that people frequently recite.

الْمُقَدِّمَةُ

الحمد لله مستحق الحمد والثناء، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد نبينا محمد (ﷺ) وعلى أله وجميع أصحابه، وبعد:

فإن أهمية أي موضوع تكمن في أهمية مادته، ولا شك أن المباحث القرآنية تأتي في المقدمة، ولا سيما تلك التي تتناول رؤية جديدة لتفهم النصوص القرآنية، وتظهر بالتالي جانبًا من جوانب الإبداع القرآني، وتتمثل في موضوعنا هذا في الصور الوصفية في سورة الكهف، وهو بحث مبتكر في علم التفسير على حد علمي لم يسبقني

إليه أحد، والغرض منه فضلًا عن الرؤية التفسيرية، التأسيس لفرع جديد في تفسير القرآن الكريم يعتمد الصور الوصفية في تحليل النصوص والعلاقة بينها.

ولا أقصد أن هذا البحث سيتناول حيثيات الموضوع وتفصيلاته جميعها، بل تقديم أنموذج لدراسة الصور الوصفية في أحد سور القرآن الكريم، وجرى اختيار سورة الكهف؛ لأنها من السور التي يلازم الإنسان قراتها.

سبب اختيار البحث: يقف وراء اختيار هذا البحث الرغبة في تسليط الضوء على معاني بعض الآيات القرآنية من زاوية نظر مخصوصة، وهي العناية بالوصف وبيان أثره في تفسير القرآن الكريم، ولا سيما أن موضوع هذا البحث متبكر لم يجر تناوله قصدًا من قبل على حد علمي.

حدود مشكلة البحث: يتعلق هذا البحث بسورة الكهف، ولكثرة الصور الوصفية في السورة سأقتصر على الصور المتلقة بالكهف نفسه ضمن السورة فقط.

إشكالية البحث: تتمثل إشكالية البحث في الآتي:

١. ما الصور الوصفية؟

٢. ما طبيعة الصور الوصفية المتعلقة بالكهف؟

٣. ما أثر الصور الوصفية في تفسير القرآن الكريم؟

فرضيات البحث: يفترض البحث أن الصور الوصفية ميدان رحب يمكن توظيفه لتفسير القرآن الكريم، إذ إن الصور الوصفية القرآنية فضلًا عن جمالها الوصفي، وبلاغتها المشهودة، فهي تقدم دلالات كثيرة يمكن توظيفها لخدمة التفسير.

أهداف البحث:

١. الوقوف على الصور الوصفية في القرآن الكريم.

٢. جمع أطراف الموضوع القرآني وعرضها في ضوء الوصف القرآني.

٣. بيان أقوال المفسرين قديمًا وحديثًا لهذا الوصف مع إضافات جديدة.

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث في الحرص على مواكبة التفسير لوسائل حديثة مخصصة لاستجلاء النصوص الأدبية، ومنها النص القرآني، والبحث عن وسائل ارتباط موضوعية أدبية تستجلي معاني النص.

الدراسات السابقة: لم اقف على دراسات سابقة حول الموضوع.

مصطلحات البحث: تعريف جميع المصطلحات الرئيسة بشكل دقيق إجرائي وموثق.

منهج البحث: اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة، بتحليل الألفاظ واستخراج المعاني وصولًا إلى الفوائد المستخلصة من النص القرآني.

ولم أترجم للأعلام الذين ورد ذكرهم في البحث لشهرتهم من جهة، ولمحدودية حجم البحث من جهة أخرى.

خطة البحث: اقتضت متطلبات البحث أن أقسمه على مقدمة موجزة، وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الصور الوصفية.

المبحث الثاني: الصور الوصفية الصامتة في قصة أصحاب الكهف.

المبحث الثالث: الصور الوصفية الصائتة في قصة أصحاب الكهف.

وختم البحث بخاتمة بينت فيها النتائج والتوصيات.

وختامًا فهذا الجهد محاولة يراد منها تنويع الدراسات القرآنية والبحث عن مداخل جديدة، والله الهادي إلى سواء السبيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: تعريف الصور الوصفية

أولًا: تعريف الصورة:

١. **الصورة لغة:** الصورة مشتقة من الجذر (صور)، و"الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ كَلِمَاتٌ كَثِيرَةٌ مُتَبَايِنَةُ الأُصُولِ"(١)، " والصِّوَر بكسر الصاد لغة في الصَّور، وصوَّره الله صورةً حسنة فتصور "(٢).

قال ابن الأثير: "الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا، أي: هيئته. وصورة الأمر كذا وكذا، أي: صفته"(٣).

(١) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل الضرير النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ . ١٩٩٦م: مادة (صور) ٣١٩/٣.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م: مادة (صور) ٧١٧/٢.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م: ٥٨/٣ . ٥٩.

"وتُسْتَعْمَلُ الصُّورَةُ بمعنى النَّوْعِ والصِّفَةِ"(١)، قال الجوهري: "وتصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي والصورة التمثال"(٢)، أي: تجسَّمت صورتُه في مخيلتي، أو رسمتها في ذهني لذا قال: التمثال.

وقال الفيومي: "وتصورت الشيء مثلت صورته وشكله في الذهن فتصور هو، وقد تطلق الصورة ويراد بها الصفة كقولهم صورة الأمر كذا أي صفته ومنه قولهم صورة المسألة كذا أي صفتها "(٣).

يعني: أنه صار ماثلًا أمامي لتصوري له صورة وشكلًا في الذهن.

فالصورة تعني الشكل، والوجه، والهيئة، والصفة الظاهرة، والنوع، وما تجسم من معانٍ في الذهن، والصورة هو ما مَثُلَ أمامك لتصورك إياه عن طريق الذهن.

ومن هذا يمكننا القول أن الصورة هي الفكرة المتكونة في ذهن المتحدث أو المتلقي، والتي تعبر عن المشاعر والأحاسيس المصاغة بألفاظ معينة، ونظرًا لتباين المشاعر والأحاسيس والثقافات فمن الطبيعي أن تتأثر هذه الصور بتباين هذه المكونات، فالمشاعر تختلف وعلى وفق هذا يختلف مفهوم الصورة بين شخص وآخر، وبين زمان وآخر، وبين مكان وآخر.

٢. **الصورة اصطلاحًا:** توسع المتقدمون في بيان معنى الصورة، ولعل أقدم نص أدبي ورد في تعريف الصورة، قول الجاحظ: "فإنما الشعر صياغة وضرب من النسج وجنس من التصوير"(٤).

فالتصوير في مفهوم الجاحظ هو العملية الذهنية التي تتخذ الألفاظ وسيلة لخلق الصورة(٥).

ويقول الجرجاني: "واعلم أن قولنا الصورة إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا "(١)، فالصورة هنا إنما هو ما يرسم في الذهن من معانٍ متخيلة سواء أوافقت حقيقة المتخيل أم لا.

---

(١) القاموس المحيط، أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي (ت٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٤١٢٦هـ. ٢٠٠٥م: مادة (صور) ٤٢٧/١.

(٢) الصحاح: مادة (صور) ٧١٧/٢.

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت٧٧٠هـ)، أشرف عليها يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م: مادة (صور) ٣٥٠/١.

(٤) الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الشهير الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ: ٦٧/٣.

(٥) ينظر: مفهوم الصورة في الموروث العربي، د. ناصر حلاوي، مجلة الأقلام، السنة الخامسة والعشرون، العدد السابع، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠م: ٣٠. ٣١.

وقد تناول عدد من البلاغيين الصورة من حيث علاقتها بالخيال، وأكدوا على "ضرورة التناسب المنطقي الصارم بين عناصر الصورة، ونفوره (أي الناقد القديم) اللافت من الوثبات الخيالية التي تلغي الفواصل والحدود بين الأشياء، وحرصه الشديد على الوضوح وإدراك التميز بين العناصر"(٢).

وقد يحصل الخلط بين الصورة والخيال، فيكون الخيال امتدادًا للصورة، والحقيقة أن الصورة تمتد إلى التصور لا إلى الخيال.

ثانيًا: تعريف الوصف:

١. **الوصف لغة:** قال ابن فارس: "الْوَاوُ وَالصَّادُ وَالْفَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ، هُوَ تَحْلِيَةُ الشَّيْءِ. وَوَصَفْتُهُ أَصِفُهُ وَصْفًا. وَالصِّفَةُ: الْأَمَارَةُ اللَّازِمَةُ لِلشَّيْءِ"(٣).

٢. **الوصف اصطلاحًا:** إن أول من عرّف الوصف في الشعر وتحدث عنه هو قدامة بن جعفر، الذي قال: "الوصف إنما هو ذكر الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات، ولما كان أكثر وصف الشعراء إنما يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني، كان أحسنهم وصفًا من أتى في شعره بأكثر المعاني التي الموصوف مركب منها، ثم بأظهرها فيه وأولاها، حتى يحكيه بشعره، ويمثله للحس بنعته"(٤).

أما ابن رشيق القيرواني، فقد عرف الوصف عموما بقوله: "وأحسن الوصف ما نعت به الشيء حتى يكاد يمثله عيانًا للسامع"(٥).

---

(١) دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبدالقادر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة . دار المدني بجدة، ط٣، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م: ٥٠٨.

(٢) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، للدكتور جابر أحمد عصفور، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤م: ١٠.

(٣) مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م: مادة (وصف) ١١٥/٦.

(٤) نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت٣٣٧هـ)، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ١٣٠٢هـ: ٤١.

(٥) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: حمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط٥، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م: ٢٩٤/٢.

وعرَّفه بعضهم بقوله: " عبارة عن كل أمر زائد على الذات، يفهم في ضمن فهم الذات، ثبوتيًا كان أو سلبيًا، فيدخل فيه الألوان والأكوان والأصوات والإدراكات وغير ذلك"(١)، وعليه تكون الصفة هنا أو الوصف أشمل من النعت.

وقيل في تعريفه: "ما دل على معنى زائد على الذات محسوس كالأبيض أو معقول كالعالم"(٢).

وعرف أيضًا بأنه: "إنشاء يراد به إعطاء صورة ذهنية عن مشهد أو شخص أو إحساس أو زمان للقارئ أو المستمع، وفي العمل الأدبي يخلق الوصف البيئة التي تجري فيها أحداث القصص"(٣).

فهذا التعريف وسّع من دائرة الوصف حتى شمل الإحساس الداخلي والقصة والبيئة؛ لكنه لم يشر إلى وظيفة الوصف؛ تالي هي الأساس المنشود من التعريف.

ويمكن تعريف الوصف أنه مجموعة من "الرموز والقواعد يستعمل لتمثيل العبارات وتصوير الشخصيات، أي: مجموع العمليات التي يقوم بها المؤلف لتأسيس رؤيته الفنية"(٤)، فهو أداة بيد الكاتب يستطيع أن يتصرف بها متى يشاء، من أجل إعطاء صورة معيّنة لشيء ما كالمكان أو الأشخاص.

ومن التعريفات الجدية للوصف: " إيحاء لا نهائي يتجاوز الصور المرئية، ولذلك يجب أن ننظر إلى الصورة المكانية في الرواية – أي تجسيد للمكان – لا على أنها تشكيل للأشكال والألوان فحسب؛ ولكن على أنها تشكيل يجمع مظاهر المحسوسات من أصوات وروائح والوان وأشكال وظلال وملموسات"(٥).

وللوصف ثلاث وظائف:

توثيقية: ويتحقق هذا بتوثيق حوادث تاريخية سابقة، مثل حوادث الطفولة، أو حوادث غابرة في الزمن.

---

(١) الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: الدكتور عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م: ٥٤٦.

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م: ٢١٧.

(٣) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م: ٢٣٨

(٤) ضحك كالبكاء، إدريس الناقوري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م: ٢١٧.

(٥) بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، د. سيزا قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م: ١٠٧.

زخرفية: ويتحقق هذا بذكر الأوصاف المادية مثل وصف الحقول أو البساتين... الخ.

إيهامية: وتتمثل بتوالي الحقيقة مع الخيال أو بالتداخل بينهما(١).

وللوصف ثلاث أصول، ذكرها أحمد الهاشمي بقوله: "الوصف عبارة عن بيان الأمر باستيعاب أحواله وضروب نعوته الممثلة له، وأصوله ثلاثة:

الأول: أن يكون الوصف حقيقيًا بالموصوف مفرزًا له عما سواه، و**الثاني:** أن يكون ذا طلاوة ورونقًا، **والثالث:** أن لا يخرج فيه إلى حدود المبالغة والإسهاب، ويكتفي بما كان مناسب للحال"(٢).

ثالثًا: تعريف الصور الوصفية: تُعرَّف الصورة الوصفية في الأدب بأنها تشكيلٌ لغويٌّ يعتمد على الألفاظ والتراكيب البلاغية من تشبيهٍ واستعارةٍ وكنايةٍ ومجاز، بقصد نقل المشهد أو الحالة أو المعنى إلى ذهن المتلقي نقلًا حسّيًا أو تخييليًا يجعل المعنى كأنّه منظور أو محسوس(٣). والصورة الوصفية هي الأداة التي يحوِّل بها الأديب المعنى الذهني المجرد إلى صورة فنية نابضة بالحياة، تُدرك بالحسّ والخيال معًا، وتعتمد في بنائها على التفاعل بين اللغة والعاطفة والتجربة الشعورية(٤).

وتُعدّ الصورة الوصفية بنيةً فنيةً لغوية تقوم على تمثيل الواقع أو الخيال تمثيلًا إيحائيًا، بحيث لا تكتفي بنقل المظهر الخارجي للأشياء، بل تتجاوز ذلك إلى الكشف عن أبعادها النفسية والدلالية(٥).

(١) ينظر: بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ: ٨١ – ٨٢؛ البناء الفني للرواية العربية في العراق، شجاع مسلم العاني، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧م: ٢٥٣؛؛ حدود السرد ضمن كتاب طرائق تحليل السرد الأدبي، جيشار جينيت، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، ١٩٩٢م: ٨– ٩؛ الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا، د. إبراهيم جنداري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠١م: ٦٢ – ١٦٥.

(٢) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد إبراهيم صطفى الهاشمي (ت١٣٦٢هـ)، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٩٦٩م: ٢٦٥/١.

(٣) ينظر: أسرار البلاغة، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تعليق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ط١، دار المدني، جدة،١٤١٢هـ– ١٩٩١م: ٥٠.

(٤) ينظر: النقد الأدبي: أصوله ومناهجه، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط ٦، ١٩٩٣م: ٣٦.

(٥) ينظر: النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار الثقافة، بيروت، ط ٥، ١٩٩٧م: ٢١٩.

والصورة الوصفية نتاجٌ مباشر لقوة الخيال في العمل الأدبي، إذ يقوم الأديب بإعادة تشكيل الواقع أو ابتكار مشاهد جديدة عبر اللغة، بحيث تصبح الصورة وسيلةً أساسية للتأثير والإيحاء لا مجرد وسيلة للإخبار(١).

وتؤدي الصورة الوصفية وظيفة جمالية وتعبيرية في النص الأدبي، إذ تسهم في تعميق الدلالة، وإثارة الانفعال، وربط المتلقي بالتجربة الشعورية للأديب عبر الإيحاء والتخييل(٢).

فالصورة الوصفية ببساطة هي الحالة التي عليها مكان ما، وما يتعرض إليه من أحوال وتغييرات.

المبحث الثاني: الصور الوصفية الصامتة في قصة أصحاب الكهف

ذكرت قصة أصحاب الكهف والتي سميت السورة باسمهم وقد رافق ذكره حالتان، الحالة الأولى: حالة صامتة، تمثلت بذكر وصف الكف عند نوم الفتية، والحالة الثانية: صائتة، تمثلت بتحدث الفتية مع بعضهم عند إفاقتهم.

وهنا سنعرض للصور الوصفية التي رافقت الحالة الأولى، والتي ورد ذكرها في قوله تعالى: **﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (١٧) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾**(٣).

المعنى: قوله تعالى: ﴿**تَزَاوَرُ**﴾: الزَّوَرُ في اللغة هو: الميل و(تزاور عَن كهفهم): تميل عَنهُ إذا طلعت فلا تدخل عليهم(٤).

(١) ينظر: الأسلوب: دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ٨، ١٩٩١م: ٢٤٣.

(٢) ينظر: قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٧، ١٩٨١م: ٢٧.

(٣) سورة الكهف: الآيتان ١٧– ١٨.

(٤) ينظر: معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، ١٩٥٦م: ٢/١٣٦-١٣٧؛ المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ط١، ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م: ٣٨٧.

وقوله: ﴿**تَقْرِضُهُمْ**﴾: القَرْضُ في اللغة هو: "ضرب من القطع، وسمّي قطع المكان وتجاوزه قَرْضًا"(١)، فتَقْرِضُهُمْ تُجَاوِزُهُمْ وتتركهم عَن شمالها، وتَعْدِلُ عَنْهُم في أحد الجانبين(٢).

أما في الاصطلاح (فتقرضهم): "تتركهم، أو تقطعهم وتجاوز مكانهم، أي تعدل عنهم"(٣).

وفي الآية الاستعارة في قوله تعالى: ﴿**تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ**﴾، فقد استعار التزاور للشمس؛ لأن التزاور أصله الميل، فكأنه سبحانه قال: إن الشمس تميل عن هذا الموضع، كما يميل المتزاور عن الشيء بصدره ووجهه حتى لا يلحق الموضع المشار إليه (الكهف) شروق، ولا ينفض عليه آخر الغروب(٤).

وكذلك الاستعارة في قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ**﴾، وفى ذلك قولان:

أحدهما: أن يكون المراد أنها تقرضهم في ذات الشمال، أي أنها تجوزهم عادلة بمطرح شعاعها عنهم. من قولهم: قرضت الشيء بالمقراض. إذا قطعته به. والمقراض متجاوز لأجزائه أولا حتى ينتهى إلى آخره.

والقول الثاني: أن يكون المراد أنها تعطيهم القليل من شعاعها عند مرها بهم، ثم تسترجعه عند انصرافها عنهم. تشبيها بقرض المال الذي يعطيه المعطى ليسترده، ويقدمه ليرتجعه. ومعنى قرض المال أيضا مأخوذ من القطع، لأن المقرض يعطى للمقترض شقة من ماله، وقطعة من حاله(٥).

وقوله تعالى: ﴿**وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ**﴾، أي: لو رأيتها لرأيت الشمس إذا طلعت تنحني وتميل عن يمين كهفهم، وإذا

(١) المفردات: ٦٦٦.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م: مادة (قرض) ٢٦٨/٨؛ لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م: مادة (قرض) ٢١٩/٧؛ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: الدكتور حسين عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر ببيروت، ط١، دار الفكر بدمشق- سورية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م: مادة (قرض) ٥٤٥٤/٨.

(٣) المعجم المفصل في الأدب، الدكتور محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م: ٣٨٨

(٤) ينظر: تلخيص البيان في مجازات القرآن، محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى المعروف بالشريف الرضي (ت٤٠٦هـ) تحقيق: محمد عبد الغني حسن، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاءه، القاهرة ط١، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م: ٢٠٨.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٩.

غربت تمر بهم ذات الشمال، يعني شمال الكهف، فلا تصيبه، فكان كهفهم مستقبلًا بنات نعش[١]؛ فإنه بوأهم فِي مقناة من الكهف، فالشمس تميل عنهم طالعة وغاربة، لا تدخل عليهم فتؤذيهم بحرها، وتغير ألوانهم[٢].

ولم يرض الزجاج قول من قال: كان كهفهم بإزاء بنات نعش، فقال: "وهذا التفسير ليس بِبَيِّنٍ، إنما جعل اللَّه فيهم هذه الآية؛ لأن الشمس لا تقربهم في مطلعها ولا عند غروبها"[٣].

﴿**وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ**﴾، أيك متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها؛ فإن كل ذلك المذكور من ازورار الشمس عنهم إذا طلعت وقرضها لهم إذا غربت من آيات الله ودلائل قدرته تعالى ورحمته بأوليائه ولطفه بهم وحفظهم من تطرق البلاء، وتغير الأبدان بحرّ أو برد اختصاصًا لهم بالكرامة[٤]. اختلف في المراد من (فجوة) وما يتعلق بها على قولين:

القول الأول: إن المراد بالآية أن أصحاب الكهف كانوا في فجوة من الكهف على سمت تصيبه الشمس وتقابله، إلا أن الله منع ضوء الشمس من الوقوع عليهم على وجه خرق العادة كرامة لهؤلاء القوم الصالحين، فكان سبحانه يقلص ضوء الشمس عنهم ويبعده إلى جهة اليمين عند الطلوع وإلى جهة الشمال عند الغروب، ويدل لهذا القول قوله تعالى في نفس الآية: ﴿**ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ**﴾، أي: هذا الأمر الذي أكرمهم الله به من آياته ومن دلائل قدرته سبحانه[٥].

---

(١) بنات نعش: هي سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشمالي. ينظر: معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٥م: ٣٤٣/١.

(٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م: ٦٢٠/١٧؛ الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م: ١٣٩/٣.

(٣) معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م: ٢٧٤/٣.

(٤) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م: ٦٦٢/٢؛ زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م: ٧١/٣.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٦٢٣/١٧؛ معاني القرآن وإعرابه: /٢٧٤-٢٧٤؛ الكشاف: ٦٦٢/٢؛ مفاتيح الغيب، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي المذهب الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م: ٨٥/٢؛ الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين

القول الثاني: إن المراد أن أصحاب الكهف كانوا في زاوية من الكهف، وبينهم وبين الشمس حواجز طبيعية من نفس الكهف تقيهم حر الشمس عند طلوعها وغروبها، وقالوا: إن باب الكهف كان مفتوحًا إلى جانب الشمال، فإذا طلعت الشمس كانت على يمين الكهف، وإذا غربت كانت على شماله، فضوء الشمس لا يدخل إلى الكهف، وكان الهواء الطيب والنسيم يصل إلى داخله(١).

فحاصل القولين أن أصحاب الكهف كانوا في فجوة من الكهف على سمت تصيبه الشمس وتقابله، إلا أن الله منع ضوء الشمس من الوقوع عليهم على وجه خرق العادة كرامة لهؤلاء القوم الصالحين، ويؤيد هذا قوله تعالى في نفس الآية: ﴿**ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ**﴾؛ فإن صرف الشمس عنهم مع توجه الفجوة إلى مكان تصل إليه عادة أنسب بمعنى كونها آية، ويؤيده أيضًا إطلاق الفجوة وعدم تقييدها بكونها إلى جهة معينة، وعن سبب الحسبان في قوله سبحانه: ﴿**وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ**﴾، قيل: إن أعينهم كانت مفتوحة ويتنفسون ولا يتكلمون، وقيل: لتقلُّبهم يمينًا وشمالًا(٢).

وقال ابن الجوزي: "وذكر بعض أهل العلم: أن وجه الحكمة في فتح أعينهم، أنه لو دام طَبْقها لذابت"(٣). وهذا ما لا دليل عليه.

وقوله تعالى: ﴿**وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ**﴾، اختلف المفسرون في حقيقة الكلب، على ثلاثة أقوال(٣):

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م: ٢/٣٤٠ – ٣٤١.

(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩١٩م: ٣/٧٦؛ محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م: ٧/١١-١٢؛ التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي المالكي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م: ١٥/٢٧٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/٢٧٤-٢٧٤؛ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير- دمشق، دار الكلم الطيب- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م: ٣/٢٧٥؛ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين محمد المختار الجكني الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م- ١٩٩٥م: ٣/٢١٨.

(٣) زاد المسير: ٣/٧١.

(٣) ينظر: بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، ط١، بلا تاريخ: ٢/٣٤١؛ الكشاف: ٢/٧٠٨- ٧٠٩؛ الكتاب الفريد في

أحدهما: إنه كلب من الكلاب كان معهم، وهو قول جمهور المفسرين. وقيل إن اسمه كان حمران.

الثاني: إنه إنسان من الناس كان طباخًا لهم تبعهم، وقيل بل كان راعيًا.

الثالث: روي عن ابن جريح أنه كان أسدا وأن الأسد يسمى كلبًا(١).

والقول الثاني ضعيف جدًا، وعلامة ضعفه:

١. إن القرآن الكريم ذكره بلفظ الكلب، ولا يصح ترك ظاهر القول من دون قرينة دالة، وفي هذا رد على القول الثالث أيضًا.
٢. إن الوصف جاء بأنه باسط ذراعيه، وهذه من أوصاف الكلاب لا من أوصاف البشر.
٣. إن القرآن الكريم لا يميز بين البشر، ولا سيما أن هؤلاء فتية مؤمنة، فلا وجه لإبعاد الطباخ أو الراعي عنهم، ليجلس منفردًا عنهم.
٤. وما يرد به على القول الثالث: إن تربية الأسود ليس بالأمر الشائع الهين، وإن ترك الظاهر وهو لفظ الكلب لا مسوغ له، ولا دليل، وهو رأي شاذ.

واختلف المفسرون في اسم الكلب على عدة أقوال، أعرض عن ذكرها لعدم ورود ما يؤيدها، فهي مجرد مزاعم لا دليل عليها من جهة؛ ولأن الخلاف في الاسم لا علاقة له بالصور الوصفية.

إلا أن المفسرين اختلفوا في لون الكلب، على الأقوال الآتية(٢):

روي عن ابن عباس (ﷺ) أنه كَانَ كَلْبًا أَغَرَّ فوق القَلَطِي ودون الكُرْدي، وَالْقَلَطِيُّ: كلب صيني وقيل: زيتي. وقيل: كرزي، وقيل: زبيري.

وقيل: أحمر، وقيل: أنمر، وقيل: أسمر اللون.

إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م: ٢٥٢/٤.

(١) ينظر: معالم التنزيل، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرين، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٤، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م: ١٥٨/٥.

(٢) ينظر: الكشف والبيان، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، دار التفسير، جدة- السعودية، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م: ٦٦/١٧؛ النكت والعيون، أبو الحسن علي بن حبيب البصري الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: سيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م: ٢٩٢/٣؛ الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ١٤٢/٣؛ معالم التنزيل: ١٥٨/٥؛ الجامع لأحكام القرآن: ٣٧٠/١٠.

وقال مقاتل: كان أصفر، قال القرظي: كان شدة صفرته تضرب إلى الحمرة، وقال الكلبي: لونه كَالْخَلْنَجِ، والخلنج: شجر يُتخذ من خَشَبِه الأواني(١).

وقيل: لون الْحَجَرِ، وقيل: لون السماء.

وحكى جرير بن عبيد (رضي الله عنه) أنه كان كلبًا ربيبًا صغيرًا.

وإذا استبعدنا اختلاف المحققين في قراءة بعض الكلمات، مثل: اغر، وأحمر، وأنمر، أو الصيني، والزيتي، والكرزي، فالاختلاف في لون الكلب كبير، ولا دليل على أي قول من هذه الأقوال، ومن المعلوم أن معرفة هذا ليس بذي نفع والجهل به لا يضر، والذي يبدو لي أن لونه من نمط الكلاب السائدة المعروفة آنذاك.

وقوله تعالى: ﴿**وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ**﴾، الوصيد في اللغة: من وَصَد، والواو والصاد والدال، أصل يدلّ على ضمّ شيء إلى شيء، وأوصدت الباب أغلقته، والوصيد: المتقارب الأصول، وهو فناء الدار والبيت(٢).

والوصيد والأصيد لغتان، فأهل الحجاز يقولون: الوصيد، وأهل نجد يقولون: الأصيد، وهو: الحظيرة والفناء(٣).

وهو أيضًا: موضع الباب ومحل العبور من الكهف(٤).

والفِناء: هو سعة أمام البيوت، وقيل: ما امتد من جوانبها(٥).

وفي الوصيد الأقوال الآتية(٦):

القول الأول: الفناء، وهو رواية عن ابن عباس (ﷺ).

القول الثاني: إنه الباب، وهو رواية عن ابن عباس (ﷺ).

(١) ينظر: لسان العرب: مادة (خلنج) ٢٦١/٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢٤٤/٣؛ المفردات: ٥٤٠.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١١٥/٢؛ مفاتيح الغيب: ٩٣/٢١؛ لسان العرب: مادة (وصد) ٢٢٢/١٥.

(٤) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ: ٣٢٧/١٥.

(٥) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ: ٣٧/١٩.

(٦) ينظر: النكت والعيون: ٢٩٢/٣؛ الكشف والبيان: ١٦٠/٦؛ البحر المحيط، أبو عبد الله أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، الشهير بابن حيان وبأبي حيان (ت٧٥٤هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م: ١٣٧/٦.

القول الثالث: إنه العتبة، " وهذا أعجب إليَّ، لأنهم يقولون أوصد بابك، أي أغلقه، ومنه قوله: ﴿**عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ**﴾[١]، أي: مطبقة مغلقة، وأصله أن تلصق الباب بالعتبة إذا أغلقته"[٢].

القول الرابع: إنَّ الوصيد والصعيد التراب. وهو رواية ثالثة عن ابن عباس (ﷺ) وضعَّفها الألوسي[٣].

القول الخامس: البناء[٤].

والذي يبدو راجحًا في ضوء القاعدة التفسيرية هو قول من قال: الباب أو فناء الباب حيث يغلق الباب، وهو الذي رجَّحه الطبري[٥]، ووافقه ابن كثير[٦].

والذي يشهد له القرآن أنَّ الوصيد هو الباب. ويقال له «أصيد» أيضًا. لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿**عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ**﴾[٧]، أي: مغلقة مطبقة، وذلك بإغلاق كل وصيد أو أصيد، وهو الباب من من أبوابها.

ومن إطلاق العرب الوصيد على الباب، قول الشاعر[٨]:

بِأَرْضٍ فَضَاءٍ لاَ يُسَدُّ وَصِيْدُهَا... عَلَيَّ وَمعْرُوْفِيْ بِهَا غَيْرُ مُنْكَر

أي لا يسد بابها علي، وليست فيها أبواب حتى تسد علي.

فإن قيل: كيف يكون الوصيد هو الباب في الآية، والكهف غار في جبل لا باب له؟.

فالجواب: أنَّ الباب يطلق على المدخل الذي يدخل للشيء منه، فلا مانع من تسمية المدخل إلى الكهف بابًا. ومن قال: الوصيد الفناء لا يخالف ما ذكرنا؛ لأن فناء الكهف هو بابه، والمقصود مدخل الكهف، شبهه بالباب الذي هو الوصيد لأنه يوصد ويغلق[٩].

النكت التفسيرية:

١. لم جاء السياق القرآني بلفظ (الكهف) وليس بلفظ (الغار)، وما علاقتها بلفظ (فجوة)؟

(١) سورة الهمزة: الآية ٢٠.

(٢) النكت والعيون: ٢٩٢/٣.

(٣) ينظر: روح المعاني: ٣٢٧/١٥.

(٤) ينظر: الدر المنثور، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٣م: ٣٧٤/٥.

(٥) ينظر: جامع البيان: ١٩٤/١٥.

(٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٨٥/٣.

(٧) سورة الهمزة: الآية ٢٠.

(٨) البيت لعبيد بن وهب العبسي؛ وهو من شواهد: الكشف والبيان: ١٦٠/٦.

(٩) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٨١/١٥.

الجواب: لأن الكهف هو المتسع في الجبل، وإذا لم يكن متسعًا فهو غار، فالعلاقة واضحة بلفظ (فجوة)؛ إذ "يمتد الكهف مئات الأمتار، وقد يتسع الكهف في بعض أجزائه إلى حجرات أبعادها عشرات الأمتار أفقيًا ورأسيًا، ولم يرد ذكر عبارة (الكهف) في القرآن إلا في رواية الفتية الذين آووا إليه"(١).

٢. التنبيه على كيفية ميلان الشمس؟ وكيف تُغيِّر اتجاهها؟ "لأن الخالق سبحانه خلق الخَلْق، وأعطى لكل مخلوق قانونه الذي يسير به، ومع ذلك لم يترك لكل مخلوق أنْ يفعل بقانونه ما يريد، بل له سبحانه وتعالى قيُّومية على القانون، تبطله إنْ شاء، وتحركه إنْ شاء"(٢).

وإن في ازورار الشمس وقرضها دليل على حركتها فهي ليست ثابتة؛ فان الله تعالى أضاف الأفعال للشمس فهي معجزة من معجزاته تعالى، وأنه سبحانه منع ضوء الشمس من الوقوع عليهم على وجه خرق العادة كرامة لهؤلاء القوم الصالحين الذين فروا بدينهم طاعة لربهم جل وعلا.

وهذا مشهد تصويري ينقل بالكلمات هيئة الفتية في الكهف، كما يلتقطها شريط متحرك، والشمس تطلع على الكهف فتميل عنه كأنها متعمدة، ولفظ (تزاور) تصور مدلولها وتلقي ظل الإرادة في عملها، أما هم ففي متسع من داخل الكهف، وفي ذلك عون على حفظ أجسادهم على حالة صحية حية، بعيدة عن العفونة والرطوبة، إنها آيات ربانية عظيمة تحيط بهؤلاء الفتية الكرام على الله، وتهيئ لهم الأسباب وتسخر لهم السنن الكونية(٣).

والتركيز هنا على الحدث، لذا برزه عن طريق تصوير مشهد متحرك لهؤلاء الفتية، يبدؤه بالفعل (ترى) الدال على الحركة المصحوبة بالرؤية (النظر)، وهو يصف موقع الكهف بالنسبة إلى الشمس من حيث شروقها وغروبها. فهي إذا طلعت تروغ وتميل عن كهفهم الذي آووا إليه، وإنما قال (تزور)، وهو التمايل للدلالة على عدم سقوط الشمس عليهم عند الشروق مطلقًا، فهو نفي لأدنى ملامسة لأشعتها(٤).

---

(١) القرآن وعلوم الأرض، محمد سميح عافية، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط١، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ هـ: ٦١-٦٢.

(٢) تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، راجع أصله وأحاديثه أحمد عمر هاشم في في جامعة الأزهر، مطبعة أخبار اليوم التجارية، مصر، ط١، ١٩٩٧م: ٨٨٥٨/١٤.

(٣) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب (ت١٣٨٧هـ- ١٩٦٨م)، دار الشروق، القاهرة، ط٧، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م: ٢٢٦١/٤؛ مباحث في التفسير الموضوعي، الدكتور مصطفى مسلم، دار القلم، دمشق، ط٤، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م: ٢٠٩.

(٤) ينظر: روح المعاني: ٢٢٢/١٥- ٢٢٣.

لذا لا يقع شعاعها عليهم فيؤذيهم، فجعل أشعتها في حال الشروق تميل عن كهفهم بحيث ينالهم روح الهواء ولا يؤذيهم كرب الغار ولا حر الشمس(١).

وإذا غربت تقرضهم، وهو على ثلاثة وجوه:

أولهما: أنها تخلفهم، أي: تتجاوزهم وتتركهم، وهو من قرض المكان يقرضه قرضًا إذا عدل عنه وتنكبه(٢).

وهذا يعني أن شعاع الشمس لا يسقط عليهم مطلقًا، لا في حال شروقها ولا عند غروبها، وإن الذي ينالهم منها شعاعها، ويكون على جنب الكهف فيحل عفونته ويعدل هواه، ولا يقع عليهم فيؤذي أجسادهم ويبلي ثيابهم(٣).

أي إن الشمس تخلفهم شمالًا وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم عن شمالها. يقول الرجل لصاحبه: هل مررت بمكان كذا وكذا؟ فيقول المسؤول: قرضته ذات اليمين ليلًا(٤).

وثانيهما: أنها تعطيهم من ضوئها شيئًا ثم تزول سريعًا وتسترد ضوءها فهو كالقرض يسترده صاحبه وحاصل الجملتين عنده أن الشمس تميل بالغدوة عن كهفهم وتصيبهم بالعشي إصابة خفيفة(٥).

وثالثهما: قال الكسائي والفراء: معنى تقرضهم تحاذيهم، والقرض المحاذاة(٦).

٣. ذكر المفسرون تقديرات لمقدار التقليب، وهي مما لا سبيل للعقل إليها، على ثلاثة أقوال:

(١) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الشافعي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م: ٤٨٣/٣.

(٢) ينظر: لسان العرب: مادة (قرض) ٢١٧/٧؛ التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي بن الهائم (ت٨١٥هـ)، تحقيق: د ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ: ٢٧٢/١.

(٣) ينظر: روح المعاني: ٢٢٢/١٥ – ٢٢٣.

(٤) ينظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٣٨١هـ ١٩٦٢م: ٣٩٦/١؛ الصحاح: مادة (قرض) ١١٠١/٣.

(٥) ينظر: روح المعاني: ٢٠٣/١٩.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٦١/١٧؛ النكت والعيون: ٢٩٠/٣؛ تفسير العز بن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي (ت٦٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م: ٢٤٠/٢.

القول الأول: قال ابن عباس (ﷺ): كانوا يُقلَّبون في كل عام مرتين، ستة أشهر على هذا الجنب، وستة أشهر على هذا الجنب، لئلا تأكل الأرض لحومهم(١).

القول الثاني: قال مجاهد: كانوا ثلاثمائة عام على شِقّ واحد، ثم قُلِّبوا تسع سنين (٢).

القول الثالث: إن جبريل (عليه السلام) كان يقلبهم في كل سنة مرة لكيلا تأكل الأرض لحومهم، وقيل: كانوا يقلبون في عاشوراء(٣).

واعترض الرازي بقوله: "أقول: هذا عجيب؛ لأنه تعالى لما قدر أن يمسك حياتهم مدة ثلاثمائة وتسع سنين، أفلا يقدر على حفظ أجسادهم أيضًا من غير تقليب"(٤)؟!

وهذا اعتراض وجيه، فالجسد البشري يتقرح، بعد ساعات، وتتطور القرحة إلى مراحل أعمق في أيام إلى أسابيع، خاصة مع قلة الحركة والضغط المستمر على بروز عظمي(٥).

٤. الترقي والتدلي في قوله تعالى: ﴿**وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا**﴾، ففي هذه الآية تدلي من اليمن إلى الشمال، فاليمين أسمى من الشمال، ويزاد على ذلك أمور منها:

"بأن تقدر باب الكهف بمثابة وجه إنسان؛ فإن الشمس تجيء منه أول النهار عن يمين، وآخره عن شمال"(٦).

وهذا الترقي يتوافق مع موضع الكهف الجغرافي، إذ وافق أن الشمس تشرق على يمين الكهف أولًا، وتغرب من شماله آخرًا.

---

(١) ينظر: الكشف والبيان: ٦٥/١٧؛ زاد المسير: ٧١/٣؛ الدر المنثور: ٣٧٣/٥.

(٢) ينظر: بحر العلوم: ٣٤١/٢؛ درج الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق: طلعت صلاح الفرحان، ومحمد أديب شكور أمرير، دار الفكر، عماذ- الأردن، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م: ١١٣٨/٣؛ التيسير في التفسير، نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن احمد بن إسحاق بن لقمان النسفي (ت٥٣٧هـ)، تحقيق: ماهر أديب جوش، دار اللباب، إسطنبول- لبنان، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م: ٤٠/١٠.

(٣) ينظر: بحر العلوم: ٣٤١/٢؛ الجامع لأحكام القرآن: ٣٧٠/١٠؛ تفسير الإيجي- جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعي (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م: ٤٢٩/٢.

(٤) مفاتيح الغيب: ٤٤٤/٢١.

(٥) ينظر: الموقع الطبي مايو كلين على الرابط https: //www.mayoclinic.org/.

(٦) التفسير الوسيط، الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠٢ م: ٢٥٦٩/٣.

ويزاد على ذلك أن الفطرة في الإسلام هي في تقديم اليمين على الشمال، فارتبط أداء العبادات بهذا التقديم، مثل الوضوء، ويستثنى من ذلك أمور مثل: رفع اليدين في تكبيرات الصلاة، أو مسح الإذنين معًا(١).

وقال النووي: "يستحب التيامن فيه وأما ما كان بضده كدخول الخلاء والخروج من المسجد والامتخاط والاستنجاء وخلع الثوب والسراويل والخف وما أشبه ذلك فيستحب التياسر فيه، وذلك كله بكرامة اليمين وشرفها"(٢).

٥. في قوله تعالى: ﴿**وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا**﴾، عدة مسائل:

المسألة الأولى: ما سبب الرعب؟ في سبب الرعب وجوه(٣):

أحدها: ما ألبسهم الله تعالى من الهيبة لئلا يصل إليهم أحد حتى يبلغ الكتاب أجله فيهم وينتبهوا من رقدتهم، وذلك وصفهم في حال نومهم لا بعد اليقظة.

والثاني: أنهم كانوا في مكان موحش من الكهف أعينهم مفتوحة يتنفسون ولا يتكلمون.

والثالث: أن أظفارهم وشعورهم طالت فلذلك يأخذ الرعب منهم.

والراجح من هذه الأقوال هو القول الأول، ويؤيده ما رواه ابن أبي حاتم، عن ابن عباس (ﷺ) قال: "غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذي ذكر الله في القرآن، فقال معاوية: لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم! فقال له ابن عباس: ليس ذلك لك، قد منع الله ذلك عمن هو خير منك. فقال: لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فقال معاوية: لا أنتهي حتي أعلم علمهم. فبعث رجالا فقال: اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا. فذهبوا، فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحًا فأخرجتهم"(٤).

---

(١) ينظر: شرح مشكل الوسيط، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣ ﻫ)، تحقيق: الدكتور عبد المنعم خليفة أحمد بلال، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، السعودية، ١٤٣٢ ﻫ ٢٠١١ م: ١٥٩/١.

(٢) شرح صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي (ت ٦٧٦ ﻫ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٣٩٢ ﻫ: ١٦٠/٣

(٣) ينظر: أحكام القرآن، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت٣٧٠ﻫ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٥ﻫ- ١٩٩٤م: ٢٧٧/٣؛ الكشف والبيان: ٧٣/١٧؛ النكت والعيون: ٢٩٢/٣.

(٤) تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله (ﷺ) والصحابة والتابعين، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧ﻫ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط ٣، ١٤١٩ﻫ- ١٩١٩م: ٢٣٤٨/٧. وصحح ابن حجر سنده في تغليق التعليق على صحيح البخاري، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ﻫ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي- بيروت، ودار عمار- الأردن، ط١، ١٤٠٥ﻫ- ١٩٨٥م: ٢٤٤/٤.

والاحتمال الثاني ليس مدعاة للرعب، فقد يكون الجماعة نائمين، أو مرضى، أي هناك عدة احتمالات لا توجب الرعب.

أما الاحتمال الثالث فضعيف أيضًا وسيأتي توضيحه في المبحث الثالث الآتي.

المسألة الثانية: كيف يكون الرعب بعد الفرار؟ إن الحالة الطبيعية أن يكون الفرار بعد الرعب، فالإنسان يصيبه الخوف أو الرعب من الشيء، ثم يلوذ بالفرار لخلاف ما في هذه الآية.

وأغلب من تناول هذه المسألة لما عجز عن الجواب لجأ إلى القول بأن الواو لا تفيد الترتيب، منهم الدكتور فاضل السامرائي، الذي قال: "الواو كما هو معلوم لا تفيد ترتيب ولا تعقيب وإنما الواو لمطلق الجمع فقط، عندما نقول دخل محمد وأحمد لا يعني أن محمد دخل أولًا، ليس بالضرورة"(١).

وما يضعف هذا القول: هل هذا يعني أن هذا الترتيب ورد في القرآن الكريم عشوائيًا لا دلالة له؟

الجواب بالقطع حتمًا؛ فإن صح أن الواو لا تفيد الترتيب في الاستخدام البشري؛ ولكن هذا لا يليق بكلام الله تعالى، لذلك قال بعضهم: " وعن الحكمة من تقديم الفرار على الرعب: أقول: قد يعترضُ الإنسان ما يخيفه فيفرُّ منه وينتهي الأمر، وقد يفر مما يرهبه ويبقى الرعب ساكنا قلبه، لذا أتبع التولي فرارًا بالامتلاء رعبًا، وليس السبب في هذا الرعب والتولي هو ما زعمه بعض المفسرين أن شعورهم وأظفارهم طالت؛ إذ لو كان الأمر كذلك لكان أول تساؤل لهم بعد أن استيقظوا من نومهم كما سيأتي بيانه في الآية التالية، ولكن هيئتهم وسباتهم العميق وما أضفاه هذا الكهف من رهبةٍ مع هول المفاجأة: كلُّ ذلك يُفضِي إلى الفرار والرعب"(٢).

وقال "بعض العلماء: إنَّ حالة الإنسان النفسية قد تنتقل للآخرين، فهؤلاء حينما أووا إلى الكهف كانوا في حالة رعب، وفزع شديدين، فكل من إطّلَعَ عليهم امتلأ قلبه رعبًا منهم وولى منهم فِرارًا، وهناك حِكمة بالغة من تقديم الفرار على الرعب، بعضهم قال: هذا من قبيل تقديم المسبب على السبب، أي حين اطلعت عليهم امتلئت منهم رعبًا فلا تملك إلا أن تولي فرارًا منهم"(٣).

إن الفرار يحصل بحركة واحدة، وقد ينتهي سبب الخوف بهذا الفرار، أما الرعب، فهو حالة نفسية قد تدوم بعد الفرار، وقد تستمر حتى بعد زوال مسببها، لذلك نرى بعض الأشخاص

(١) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، الدكتور فاضل صالح مهدي خليل البدري السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط٣، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٣م: ٧٩.

(٢) التفسير الموضوعي لسورة الكهف، أحمد محمد الشرقاوي، منشورات جامعة القصيم، السعودية، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧ م: ٣١.

(٣) ينظر: تفسير محمد راتب النابلسي، كتاب إلكتروني: ٢٦/٧.

يتعرض إلى موقف عصيب، يؤدي إلى مضاعفات خطير على الرغم من زوال السبب، مثل إصابته بمرض نفسي، أو بداء السكري، لذلك فالتدلي من الفرار إلى الرعب يؤكد هذه الحقيقة.

المسألة الثالثة: هي اقتران الرعب بالامتلاء، فهم من شدة الخوف وسيطرته على نفوسهم كأنه ملئ قلوبهم رعبًا بحيث ليس فيها أي مجال لشيء آخر من الخوف أو غيرهِ، وفي اقتران الرعب بالامتلاء دلالة على تمكن هذا الشعور النفسي في القلب بحيث لا يخالطه تفكير في غيرهِ، إذ أن من المعلوم أن الشيء إذا كان ممتلئًا لا يبقى منه سعة لزيادة شيء، وبذلك تدخل الآية في باب الاستعارة التمثيلية(١).

المبحث الثالث: الصور الوصفية الصائتة في قصة أصحاب الكهف

في هذا المبحث صورتان أحدهما: لحظة استيقاظ الفتية والمحاورة التي جرت بينهم، والثانية بعد العثور عليه.

قال تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (١٩) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا**﴾(٢).

﴿**وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ**﴾، وكما فعلنا بهم الأمور العجيبة، وحفظناهم تلك المدة المديدة، بعثناهم من تلك الرقدة، وأحييناهم من تلك النومة التي أشبهت الموت ﴿**لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ**﴾، أي: ليكون بينهم تساؤل وتنازع واختلاف في مدة لبثهم، فينتبهوا بذلك على معرفة صانعهم، ويزدادوا يقينا إلى يقينهم"(٣).

فهنا لم يغفل أصحاب الكهف الحذر بعد النوم والهرب، بل استمر الاستعداد الأمني الدائم الذي يجب التحلي به في وقت المحن، وقد أمروا صاحبهم بالتخفي بان تكون حركته خفيفة ولا تلفت الانتباه فلا يطلع على أمرهم أحد. فقوله: ﴿**وَلْيَتَلَطَّفْ**﴾، " أي: يكون ذلك في سر وكتمان، يعني: دخول المدينة وشراء الطعام ﴿**وَلاَ يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا**﴾، أي: لا يخبرن بمكانكم أحدًا من أهل المدينة"(٤).

(١) التحرير والتنوير: ٢٨٢/١٥.

(٢) سورة الكهف: الآيتان ١٩- ٢٠.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الطوسي السبزواري (ت٥٤٨هـ)، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م- ١٩٩٥م: ٣٢٣/١١.

(٤) مفاتيح الغيب: ٨٨/٢١.

إن هذا الحوار الهادئ المشوب بالحذر يكشف حقيقة مهمة، وهي أنهم لم يعرفوا كم استغرقوا في نومهم، وإنما ظنوا أنهم ناموا نومًا طبيعيًا، وهذا يفند القول الثالث الذي سبق في المبحث السابق عن سبب حصول الرعب برؤيتهم، فلو طال شعرهم وأظفارهم كما قال بعض المفسرين، لاندهش الفتية من هذا قبل غيرهم، ولما قالوا: لبثنا يومًا أو بعض يوم، مما يؤكد أنه لم يحصلا أي تغيير في مظهرهم بسبب طول مدة النوم.

أما الصورة الثاني فبينها قوله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا**﴾(١).

نلحظ في هذا النص الانتقال من صورة معينة إلى صورة أخرى، مع ترك ما بينهما من صور، وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الحوادث، والتطلّع إلى ما سيحصل من مستجدات في الحدث(٢).

ويقضي هذا النمط قلب نظام الحوادث عن طريق تقديم متواليات حكائية محل أخرى سابقة عليها في الحدوث، أي: القفز على مدة ما من زمن الحوادث، وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الحوادث والتطلّع إلى ما سيحصل من مستجدات في الرواية، فقد توقف ذكر تسلسل الحوادث عند نقطة إرسال أحدهم لجلب الطعام، ثم قفز النص إلى العثور عليهم، ولم يبين ماذا حل بهم، وكيف آل مصيرهم بعد إرسال أحدهم إلى السوق، وقد حقق القفز وظيفة جمالية وفنية بتفويض هذه التساؤلات إلى ذهن المتلقي، مما منح الواقعة جانبًا موضوعيًا ركز فيها على أهم المجريات في الحكاية، التي مرت فيها سنوات من دون أن يبين أمور وقعت في هذه السنوات، وفي مثل هذه الحال يكون الزمن على مستوى الوقائع طويلًا، أما معادله على مستوى القول فهو موجز أو أنه يقارب الصفر.

أما المسجد، الذي ورد ذكره في الآية، فأغلب المفسرين لام يبن ما هو، إذ اكتفوا بذكر بناء المسجد، وكأنهم حملوه على المعنى المتعارف المألوف(٣)، وبعض المفسرين لم يشر إلى معنى المسجد في الآية(٤).

---

(١) سورة الكهف: الآية ٢١.

(٢) ينظر: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية، حمد عزَّام، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣ م: ٢٥٣.

(٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م: ٢/٥٨٠.

(٤) ينظر: تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التيمي بالولاء البصري الإفريقي القيرواني (ت٢٠٠هـ)، تحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م: ١/١٧٨؛ تفسير

قال الزجاج: " هذا يدل . واللَّه أعلم . أنه لما ظهر أَمْرُهُمْ غلب المؤمنون بالبعث والنشُورِ؛ لأن المَساجِدَ للمؤمنين "(١).

في حين توسع بعض المفسرين بعض الشيء في هذا، قال الطبري: " عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: عمَّى الله على الذين أعثرهم على أصحاب الكهف مكانهم، فلم يهتدوا، فقال المشركون: نبني عليهم بنيانًا؛ فإنهم أبناء آبائنا، ونعبد الله فيها، وقال المسلمون: بل نحن أحق بهم، هم منا، نبني عليهم مسجدًا نصلي فيه، ونعبد الله فيه"(٢).

وقال ابن أبي حاتم فيما نسبه لابن عباس (ﷺ): "فاتخذوا عليهم مسجدًا، فجعلوا يصلون عليهم، ويستغفرون لهم"(٣).

وقال: "عن السدي قال: دعا الملك شيوخًا من قومه فسألهم عن أمرهم فقالوا: كان ملك يدعى دقيوس، وأن فتية فقدوا في زمانه، وأنه كتب أسماءهم في الصخرة التي كانت على باب بالمدينة، فدعا بالصخرة فقرأها فإذا فيها أسماؤهم، ففرح الملك فرحًا شديدًا وقال: هؤلاء قوم كانوا قد ماتوا فبعثوا، ففشا فيهم إن الله يبعث الموتى فذلك قوله: ﴿**وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لا رَيْبَ فِيهَا**﴾ فقال الملك: لأتخذن عند هؤلاء القوم الصالحين مسجدًا، فلأعبدن الله فيه حتى أموت. فذلك قوله: ﴿**قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا**﴾ قوله: ﴿**قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ**﴾ قال: هم الأمراء، أو قال: السلاطين"(٤).

وقال مكي: "وقال المسلمون: نحن أحق بهم، فإنهم منا، نبني عليهم مسجدًا نصلي فيه، ونعبد الله عز وجل فيه"(٥).

التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (ت٢٨٣هـ)، جمعها أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ: ٩٧/١.

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٢هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية- حمص، دار اليمامة، دمشق- بيروت، ط١، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط٤، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م: ٢٧٧/٣. وينظر: بحر العلوم: ٣٣٩/٢.

(٢) جامع البيان: ٦٤٠/١٧.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٤٩/٧. وينظر: بحر العلوم: ٣٣٩/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٥٤/٧.

(٥) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م: ٤٣٥٣/٦.

وقال الواحدي: "ذكر فِي القصة أن الملك جعل على باب الكهف مسجدًا، وجعل عنده عيدًا عظيمًا، وأمر أن يؤتى كل سنة"(١). وبنحوه قال الزمخشري(٢).

وقال ابن عطية: "وإنما رأوا أن يكون البناء مسجدًا ليكون إكرامًا لهم ويدوم تعهد الناس كهفهم، وقد كان اتخاذ المساجد على قبور الصالحين من سنة النصارى"(٣).

وحكى السيوطي أقوالًا أخرى في حقيقة هذا المسجد، فقال: وقال سعيد بن جبير: "بنى عَلَيْهِم الْملك بيعَة فَكتب فِي أَعْلاهَا أَبنَاء الأراكنة أَبنَاء الدهاقين"(٤).

ورفض الآلوسي أن يكون المراد بالمسجد المسجد المعروف عند المسلمين، فقال: "لا يصح أن يراد بالمسجد هنا ما يطلق عليه اليوم من مصلى المحمديين، بل المراد به معبد المؤمنين من تلك الأمة"(٥).

ونلحظ في هذه الآية أنها أطلقت على مقترح الكفار تسمية (البنيان)، وأنها أطلقت على مقترح المؤمنين تسمية (المسجد)، والمراد من البنيان هنا هو: الحائط(٦)، وليس المقصود به البناء البناء المعروف، والمعنى: "نُحوِّط عليهم حائطًا "(٧)، " يعني: استروهم من الناس بأن تجعلوه وراء وراء ذلك البنيان، كما يقال: بني عليه جدارًا، إذا حوطه وجعله وراء الجدار"(٨)، وهذا البناء على باب الكهف(٩)، والذي يبدو من أقوال المفسرين أن المراد من هذا البنيان هو غلق الكهف بحائط يبنى على بابه يمنع الآخرين من الدخول فيه.

وبهذا يتبين لنا وجه الدقة في التسمية بالبنيان من دون سائر الألفاظ المترادفة مثل الحائط أو الجدار أو السور وغيرها، فالبنيان يختلف عن الجدار(١٠)؛ لأنه لا يشترط في البينان الاستقامة

(١) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ١٤١/٣؛ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم بيروت؛ الدار الشامية بدمشق، ط١، ١٤١٥ هـ: ٦٥٧/١- ٦٥٨.

(٢) ينظر: الكشاف: ٧١١/٢.

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي الأندلسي (ت٥٤١هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م: ٢٩٠/١٥.

(٤) الدر المنثور: ٣٧٥/٥. وذكر مختصراً في زاد المسير: ٧٤/٣.

(٥) روح المعاني: ٢٢٥/٨.

(٦) ينظر: الصحاح: مادة (بنا) ٢٢٨٦/٦.

(٧) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٦٥٧/١.

(٨) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ١٤١/٣.

(٩) الكشاف: ٧١١/٢.

(١٠) ينظر: مقاييس اللغة: مادة (جدر) ٤٣١/١.

مثل الجدار، بل يمكن أن يكون دائري الشكل، وينبغي أن لا يكون فيه منفذ كالحائط[١]، إذ إن الحائط يرتفع بقدر معين، فيمكن للإنسان أن يقفز من فوقه مثلًا، وكذلك لا يكون سورًا[٢]؛ لأن السور يمكن أن يمشي الإنسان عليه.

الخاتمة

الحمد لله حقّ حمده، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

أولًا: النتائج: في خاتمة هذا البحث ألخص أهم النتائج بما يأتي:

١. الصورة الوصفية ببساطة هي الحالة التي عليها مكان ما، وما يتعرض إليه من أحوال وتغييرات.
٢. شملت الصور الوصفية في قصة أهل الكهف حالتين: الأولى عند نومهم في الكهف، والثانية بعد يقظتهم.
٣. شملت الحالة الأولى مواضع: تزاور الشمس للكهف، وقرضها له، وحقيقة الفجوة القائمة في الكهف، وحقيقة الكلب ومعنى الوصيد.
٤. وذكر البحث بعض النكت التفسيرية: ممثلة بسبب اختيار لفظ (الكهف) دون غيره، والتنبيه على كيفية ميلان الشمس، ومقدار التقليب، والترقي والتدلي من اليمن إلى الشمال، وسبب الرعب في الرائي، ولم كان الرعب بعد الفرار، وسبب اقتران الرعب بالامتلاء.
٥. وشملت الحالة الثانية مواضع منها: التأكيد على أنه لم تطرأ على أجساد الفتية أية تغييرات ملفتة للنظر، وكذلك خلاف الآراء في البينان والمسجد.

ثانيًا: التوصيات: التوسع في دراسة الصور الوصفية في القرآن الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.

أولا: المصادر:

١. أحكام القرآن، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

(١) ينظر: الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (ت٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م: مادة (حوط) ١٦٥/١.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: مادة (سور) ٣٦/١٣.

٢. أسرار البلاغة، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تعليق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ط١، دار المدني، جدة،١٤١٢هـ- ١٩٩١م.
٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الشافعي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٤. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، ط١، بلا تاريخ.
٥. البحر المحيط، أبو عبد الله أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، الشهير بابن حيان وبأبي حيان (ت٧٥٤هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٦. التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي بن الهائم (ت٨١٥هـ)، تحقيق: ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
٧. تغليق التعليق على صحيح البخاري، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي- بيروت، ودار عمار- الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٨. تفسير الإيجي- جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعي (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.
٩. تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (ت٢٨٣هـ)، جمعها أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
١٠. تفسير العز بن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي (ت٦٦٠هـ)، تحقيق: عبد الله إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
١١. تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله (ﷺ) والصحابة والتابعين، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط ٣، ١٤١٩هـ- ١٩١٩م.

١٢. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩١٩م.
١٣. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
١٤. تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التيمي بالولاء البصري الإفريقي القيرواني (ت٢٠٠هـ)، تحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٥. تلخيص البيان في مجازات القرآن، محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى المعروف بالشريف الرضي (ت٤٠٦هـ) تحقيق: محمد عبد الغني حسن، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاءه، القاهرة ط١، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
١٦. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٧. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
١٨. التيسير في التفسير، نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن لقمان النسفي (ت٥٣٧هـ)، تحقيق: ماهر أديب جوش، دار اللباب، إسطنبول- لبنان، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.
١٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٢٠. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
٢١. الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (ت٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٢٢. الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الشهير الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
٢٣. الدر المنثور، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٢٤. درج الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق: طلعت صلاح الفرحان، ومحمد أديب شكور أمرير، دار الفكر، عماذ- الأردن، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
٢٥. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبدالقادر بن عبد الرحمن ابن محمد الجرجاني النحوي (ت٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة . دار المدني بجدة، ط٣، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م.
٢٦. زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
٢٧. شرح صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٣٩٢هـ.
٢٨. شرح مشكل الوسيط، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليفة أحمد بلال، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، السعودية، ١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م.
٢٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: حسين عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر ببيروت، ط١، دار الفكر بدمشق- سورية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٣٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م.
٣١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.
٣٢. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط٥، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
٣٣. القاموس المحيط، أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي (ت٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٤١٢٦هـ . ٢٠٠٥م.

٣٤. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٣٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٣٦. الكشف والبيان، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، دار التفسير، جدة- السعودية، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
٣٧. الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. ٥٤٦.
٣٨. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
٣٩. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل صالح مهدي خليل البدري السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط٣، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
٤٠. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٣٨١هـ ١٩٦٢م.
٤١. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الطوسي السبزواري (ت٥٤٨هـ)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م- ١٩٩٥م.
٤٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي الأندلسي (ت٥٤١هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٤٣. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل الضرير النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ . ١٩٩٦م.
٤٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت٧٧٠هـ)، أشرف عليها يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م.

٤٥. معالم التنزيل، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرين، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٤، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٤٦. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٤٧. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، ١٩٥٦م.
٤٨. معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
٤٩. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٥٠. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
٥١. مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٥٢. نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت٣٣٧هـ)، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ١٣٠٢هـ.
٥٣. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن حبيب البصري الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: سيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
٥٤. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م.
٥٥. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٥٦. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم بيروت؛ الدار الشامية بدمشق، ط١، ١٤١٥ هـ.

٥٧. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

ثانيًا: المراجع:

١. الأسلوب: دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ٨، ١٩٩١م.

٢. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين محمد المختار الجكني الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م- ١٩٩٥م.

٣. إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٢هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية- حمص، دار اليمامة، دمشق- بيروت، ط١، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط٤، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٤. بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، د. سيزا قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م.

٥. البناء الفني للرواية العربية في العراق، شجاع مسلم العاني، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧م.

٦. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي المالكي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٧. تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية، حمد عزَّام، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣ م.

٨. تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، راجع أصله وأحاديثه أحمد عمر هاشم في جامعة الأزهر، مطبعة أخبار اليوم التجارية، مصر، ط١، ١٩٩٧م.

٩. التفسير الموضوعي لسورة الكهف، أحمد محمد الشرقاوي، منشورات جامعة القصيم، السعودية، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧ م.

١٠. التفسير الوسيط، الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠٢ م.

١١. تفسير محمد راتب النابلسي، كتاب إلكتروني.

١٢. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد إبراهيم مصطفى الهاشمي (ت١٣٦٢هـ)، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٩٦٩م.

١٣. حدود السرد ضمن كتاب طرائق تحليل السرد الأدبي، جيشار جينيت، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، ١٩٩٢م.
١٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١٥. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، للدكتور جابر أحمد عصفور، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤م.
١٦. ضحك كالبكاء، إدريس الناقوري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م.
١٧. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير– دمشق، دار الكلم الطيب– بيروت، ط١، ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م.
١٨. الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا، د. إبراهيم جنداري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠١م.
١٩. في ظلال القرآن، سيد قطب (ت١٣٨٧هـ– ١٩٦٨م)، دار الشروق، القاهرة، ط٧، ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م.
٢٠. القرآن وعلوم الأرض، محمد سميح عافية، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط١، ١٤١٤ هـ– ١٩٩٤ هـ.
٢١. قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٧، ١٩٨١م.
٢٢. مباحث في التفسير الموضوعي، الدكتور مصطفى مسلم، دار القلم، دمشق، ط٤، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.
٢٣. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.
٢٤. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
٢٥. المعجم المفصل في الأدب، الدكتور محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م.
٢٦. مفهوم الصورة في الموروث العربي، د. ناصر حلاوي، مجلة الأقلام، السنة الخامسة والعشرون، العدد السابع، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠م.

٢٧. النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار الثقافة، بيروت، ط ٥، ١٩٩٧م.
٢٨. النقد الأدبي: أصوله ومناهجه، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط ٦، ١٩٩٣م.

ثالثًا: مواقع الانترنت:

١. الموقع الطبي مايو كلين على الرابط https: //www.mayoclinic.org/.

مجلة السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 22

Part 2

الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

March

A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House Of books and documents: (2127) - year (2015)

مكتب دلير